

## تفسير سورة النجم - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (21)

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك - [00:00:02](#)

وتعالى يقول الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم. ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذا ان شاءكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. افرأيت الذي تولى - [00:00:32](#)

واعطى قليلا واعطى قليلا واكد اعنده علم الغيب فهو يرى ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرته وزر اخرى والا ليس للانسان الا ما سعى - [00:00:55](#)

وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى. وان الى ربك المنتهى. وانه هو اضحك وابكى انه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنا. وان عليه النشأة الاخرى - [00:01:14](#)

وانه هو اغنى واغنى وانه هو رب الشعر وانه اهلك عاد للاولى وثمود. وثمود فما وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واظغى والمؤتفكة اهوى وفغشاها ما غشى فبأي الة - [00:01:34](#)

ربك تتمارى هذا نذير من النذر الاولى. كنت وقفت على قوله عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم لمن اتقى واشرت الى حديث زينب بنت ام سلمة رضي الله عنها وعن اهلها ان - [00:01:54](#)

عمر بن عطاء سأله اني سميت ابنتي برة سميت ابنتي برة ان لي بنتي سميتها برة قالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اسم برة. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اسم برة. فقد سماني - [00:02:14](#)

في اهل برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم. الله اعلم باهل البر منكم. قالوا فبمن نسميها يا رسول الله قال سموها زينب فغيروا اسمها من برة الى اسم زينب لان اسم برة - [00:02:35](#)

واسمي فلاح واسمي رباح ما ينبغي للمسلمين ان يسموا به. لانه لو جاك واحد يسأل عند الباب وانت مسمي ولدك رباح وقال لك هل في رباح تقول ما عندنا رباح - [00:02:56](#)

ما هو من مصلحتك ولا مصلحة المسلمين انك تقول ما عندنا ربح. ولا من مصلحتك ولا مصلحة المسلمين انك تقول لما يقول لك فلاح عندكم تقول ما عندنا فلاح فاسم برة وفلاح ورباح هذا ما ينبغي ان يسمي بها من الاسماء المكروهة. خير الاسماء احمد ومحمد - [00:03:10](#)

وعبد الله واسماء الانبياء والمرسلين يسمى بها لكن لا يكتفى بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اكثر اهل العلم فلا يقال ابو القاسم لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كان بعض اهل العلم يقول انما النهي عن هذا عندما قال سمووا باسمي ولا تكونوا بكنيتي. انما كان لان بعض اللثام من اليوم - [00:03:30](#)

اليهود والذين ومن في قلوبهم مرض من المنافقين كانوا يغتمون الفرصة ويمشوا وراء الرسول يقول يا ابا القاسم. فاذا التفت اليهم قالوا ما احنا ما نعينك انت. احنا نعي واحد اخر - [00:03:50](#)

كان من لؤم اعداء الله من اليهود في المدينة المنورة ان كانوا والمنافقين من فراخهم يفعلون هذا فقال النبي عليه الصلاة والسلام سمووا باسمي ولا تكونوا بكنيتي. وحدثكم بحديث ام العلاء امرأة من الانصار رضي الله عنها ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم الذي

رواه - 00:04:00

حديث البخاري في صحيحه قالت لما هاجر المهاجرون من مكة طار لنا عثمان بن وضعون فوقع في ابياتنا. فلما مرض ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اما انت ابا السائب يعني كنية عثمان فشهادتي عليك لقد اكرمك - 00:04:20

الله قال وما يدريك ان الله اكرمه؟ النبي يقول لها معنى ممن هاجر هجرة عثمان هذا هاجر هجرتين وصال على القبلتين. وكان الصحابة يعتبرون مثل ابي بكر وعمر. كان الصحابة يعدون عثمان ابن مظعون مثل ما يعدون ابو بكر وعمر. يعني في مرتبة ابو بكر وعمر عند وقلت لكم لما - 00:04:40

هو اول ميت مات في المدينة المنورة من المهاجرين. فلما توفي تولى النبي عليه السلام دفنه عليه الصلاة والسلام. وضع النصب هذا الشيء الذي الحجر اللي عند راس الميت وقال اتعرف به قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي. شف المزية لهذا الرجل الصالح -

00:05:00

ومع ذلك النبي عليه السلام يقول لام العلاء وهي ممن بايع الرسول ممن بايع الرسول من المؤمنين المبايعات من الانصار يقول وما يدريك ان الله مكرمه فاني وانا رسول الله والله ما ادري ما يفعل بي. اما عثمان فقد اتاه اليقين يعني الموت واني - 00:05:20  
له الخير. يعني انت اذا تحسن ظنك في واحد من ارجو له الخير واذا مزحت واحد لما واحد مدح واحد عند النبي عليه السلام قال ويحك قطعت عنق صاحبك ويحك قطعت عنق صاحبك ويحك - 00:05:40

قطعت عنق صاحبك ثم قال عليه الصلاة والسلام من كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسبه. والله حسبي ولا نزكي على الله احدا احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه. يعني ان كان عندك بينة على استقامة الرجل ودينه صلاحه قل ارجو له الخير -

00:05:54

انا ارجو ان يكون من اهل الخير. انا قلت لكم ان الصحابة اللي حجوا مع النبي محمد عليه السلام من المدينة كانوا اكثر من مائة الف وما شهدوا بالجنة الا لعشرة. ما شهد ما قال علق اللي في الجنة عشرة. عد اسمائهم ابو بكر في الجنة. عمر في الجنة. عثمان -

00:06:13

في الجنة علي في الجنة الزبير في الجنة عبدالرحمن بن عوف في الجنة طلحة بن ابو عبيد الله في الجنة سعيد بن ابي وقاص في سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في الجنة ابو عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح في الجنة عشرة. عشرة اللي سماهم رسول الله من

اهل الجنة - 00:06:31

يشهدون لهم في المدينة وهم يمشون في المدينة ان هؤلاء من اهل الجنة مهلا العسل مع ان النبي عليه السلام مثلا يكون قاضي قال قضاة ثلاثة فيما يؤثر عنه من خبر. القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة - 00:06:51

النبي عليه السلام قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة. اما اما يعني رجل عرف الحق وحكم به فهو في الجنة. رجل عرف الحق عرف الحق وقضى به فهو في الجنة - 00:07:07

ورجل لم يعرف الحق ولم يقض به فهو في النار. ورجل عرف الحق ولم يقض به فهو في النار. يعني القائل جاهل اللي ما عنده علم هذا في النار على طول - 00:07:27

والعالم اللي يحود عن القضا وهو يعلم الحكم الصحيح وين ويخليه ويحكم بالجور؟ هذا في النار راسك. واما قاضي الجنة هو الذي يعلم الحق ويقضي به هل نقدر نقول على وحدة ونحن نعرف ان الناس من اهل الخير والبر من القضاة لكل هذا ما نقدر نقول عليه؟

لان القلوب عند الله عز وجل - 00:07:39

والاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فلا ينبغي لنا ان نزكي احدا. ان حسبنا في الرجل خير صلاح قلنا والله ما نعلم عنه الا الخير كل ما نعلم عنه الا الخير. هذا رجل ظاهر الاستقامة. والله حسبي ولا نزكي على الله احدا. الله عز وجل يقول ها هنا فلا تزكوا انفسكم

- 00:08:01

هو اعلم بمن اتقى. يعني هو اللي عنده خفايا القلوب وهو اجس الضمائر. فكل من طوى عليه قلب الله عنده علمه لانه يعلم السر

واخفى. بل يعلم منك وانت نائم ما لا تعلمه عن نفسك. احلامك - 00:08:21

وتقلباتك في الليل وهواجس نفسك وانت صاحي او انت لكل علماء مسجلة عند الله لا يضل ربك ولا ينسى. قال هو اعلم بمن اتقى ثم انتقل آآ ليضع قواعد ان السعيد من اسعده الله والشقي من اشقاه الله. وانه لا ينبغي لاحد ان يتعلق باحد من خلقه - 00:08:41

الله قاطبة ما ينبغي لك ان تتعلق باحد من خلق الله. مهما كان خلع وقلبك واعتمادك وسندك لله وحده خلي توكلك واعتمادك

والتجاءك وعزك ان اردت العز بالله وحده لا تحسب انك ان عرفت فلان او علان تصير عزيز - 00:09:07

ما يعزك احد يعزك الله وحده قل لله العزة من كان يريد العزة فله العزة جميعا فله العزة جميعا. اذا كان عون الله للعبد مسعفا تأتي له من كل شيء مراده وان لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه اجتهاده. لذلك يضع بعض القواعد فيشير - 00:09:35

الى قصة رجل من اعداء الله. كان من اغنى بل يعتبر اغنى اهل مكة. اكثر الناس شمالا واكثر اهل مكة عيالا. يقولوا ان له عشر عيال. على قول من اقوال اهل العلم بالتفسير والتأويل فيمن هو هذا المرء - 00:10:00

ارأيت الذي تولى عشان يبين ان الامر بيد الله وحده وانه لا ينبغي لك ان تلجأ الى ملك مقرب او نبي مرسل او احد الا لله وحده. ما تلجأ الا لله ولا تلتجئ الا لله. وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعته من - 00:10:20

شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضاه. فقال شوف هذا كان مغترب ما له وعياله واكثر اهل العلم على انه الوليد ابن المغيرة وله قصص تطول سجل القرآن الكثير منه - 00:10:40

وناس من اهل العلم يقولوا لا يمكن غير الوليد الامر سهل. الوليد بن المغيرة والد خالد رضي الله عنه الله يخرج الحي من الميت. كما يخرج الميت من الحي. فالوليد بن النزيرة له عشر عيال وله اموال ما لها حد. اظن هو المذكور - 00:10:53

الذي كفر بابائنا وقال لاوتين مالا وذي يجيئك من زد في المال وزاد في العيال. اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلا سنكتبه ويقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتنا فردا. لا ينفعه مال ولا بنون - 00:11:12

نفس الوليد ابن المغيرة جماعات من اهل العلم الحقيقة فسروا الآية هذي تفسير والله ما ادري عنه. قالوا افرايت الذي تولى يعني انت شفت اللي اعرض عن ذكر الله وعن القرآن وعن الايمان بالنبي محمد؟ انت شفته؟ انت رأيتته وانا قلت لكم ان هذا اسلوب - 00:11:29

اسلوب للاحتقار والازدراء يعني من اساليب العرب اذا احتقر يقول ارأيت فلانا؟ مثل ما قلنا من شوية في قولها فرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى هذا احتقار يعني شفت بنات شفت ملات هذا اسلوب من اساليب الاعتقال والازدراء والحق في التحطيم. فهو يقول افوايت الذي تولى - 00:11:49

يعني اعرض عن ذكر الله وكفر بالقرآن وجحد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى قليلا تولى يعني اعرض. واعطى قليلا واكدا منع اعطى قليع منح قليل. منح من ايه - 00:12:11

واكدة يعني ايه؟ اصل اكد العرب يقولوا اكدي فلان اذا كان يبحف في بير او اي حفر. وفي الحفر وجد الارض سهلة. بدأ يحفر واغتر شوية وبدأ يحفر. بعدين اعترضته صخرة آآ تغطي قاع كل - 00:12:28

الذي يريد يحفره يعني تضيق عليه المسارب والمسالك ما يقدر يحفر على الحفرة اللي كان يحفره ابداء. اذا كان الحافر يبحف في بير او يحفر حتى في قبر او يحفر في اي حفرة ومشى المساح معه والفواريح مشت معه شوية وبعدين والطين ماشي الحال. يعني يمشي الحال - 00:12:48

لكنه بعدين اعترضته صخرة تغطي جميع الارض التي يحفرها من اسري. هذه يسميها العرب كدية العرب يسمون الصخرة اللي تعترض الحافر توقف حفره وتخليه ما يستطيع ان يتجاوزها ما يستطيع - 00:13:09

العرب كدية يسميها العرب كدية يومهم يحفرون في الغندة. في الخندق اللي ورا جبل سلج. يوم المشركين يحاصرون رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة. وبدأ الصحابة يحفرون الخندق اعترضتهم كدية - 00:13:30

فكن للصحابة عجزوا ان يفتتوا منها شيئا. وقام حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم. وهو يوم حوالي ثمانية

وخمسين سنة سن او سبعة وخمسين ضربها عادت كانها رمل لا تتماسك البتة. ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربة واحدة -

[00:13:46](#)

فعادت كالكتيب المتفتت كانها قطعة رمل ما هي قطعة صخر ولا قطعة لا هي صخرة ولا صمة ولا فيها شيء صارت انها كتيب كانها

[00:14:06](#) قطعة من رمل مائع متفتت متفتت -

هذه اية لله في رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. اية لله وتصديق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه يسميها العرب بالنسبة للي

يحفر فتعترض صخرة ويعجز ان يتابع الحظ يقف خلاص يسلم ما عاد اما يدور على حفرة على حفرة في محل - [00:14:22](#)

او يقف لانه ما عاد يستطيع متابعة الحفر. العرب يقولوا اكدي فلان اكدي يعني وصل الى محل لا يستطيع متابعته توقف عن العمل

تماما. لان الصخرة اللي اعترضته لا متابعة العمل معها. فهو في الاية هنا يقول افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدي - [00:14:42](#)

ناس من العلماء فسروا اعطى قليلا بانه كان يمنح عياله بعض المال او يقول للناس اقول لكم يقول لبعض الكفار تعالوا انا اعطيكم

قروش لتكفروا بمحمد. وان جاكم عذاب انا اتحملة يوم القيامة - [00:15:08](#)

ان كان في يوم قيامة وعذاب انا اتحملة. فيقولوا هذا العطاء القليل اللي يشير اليه الاية. اعطى قليلا واكد انا يظهر لي والعلم عند الله

ونعوذ بالله ان نقول على الله بغير علم. لكن عندي ان بعض الايات تفسر هذا المقام من كتاب الله. وهو ان هذا - [00:15:28](#)

رجل لما اشتد الامر بالمشركين بعثوه سفيرا الى رسول الله. صلى الله عليه وسلم لانه من وجهائهم وعين اعيانهم قالوا له اذهب

لمحمد وانت رجال غني وعندك مال كثير وعياله - [00:15:47](#)

قالوا له رح لمحمد واسأله ان كان به جنون نعالجه وان كان يريد يتجاوز جوزناه اجمل مرة في قريش. يا اجمل مرة تتمنى ان تكون

خادمة لرسول الله. سيدتهم جميعا خديجة خطبها اعيان مكة - [00:16:03](#)

ورفضتهم جميعا وخطبت محمدا وهي التي خطبت. ما يحتاج هذا كله. لكن خبل عندهم في رؤوسهم. ان كان يريد يتزوج زوجناه

اجمل امرأة في وان كان يريد الملك جعلنا له التاج ملكناه علينا - [00:16:20](#)

وان كان يريد كذا يريد مال جمعنا له المال حتى يصير اغنانا. فجاءه الوليد ابن المغيرة. وقال يا محمد صار بينك وبين

قومك وقد انزعجوا شتى سفهت احلامهم وعدت الهتهم وظللت ارائهم وفرقت كلمتهم - [00:16:36](#)

فان كان يا ابن اخي اللي يجيك مرض جني او جنس علينا. وان كنت تريد المال جمعنا لك من المال حتى تصير اغنانا. وان كنت تريد

النساء زوجناك اجمل امرأة في قريش. وان كنت تريد الملك ملكناك علينا والنبي ساكت لا يتكلم. عليه الصلاة والسلام. حتى انتهى -

[00:16:56](#)

الرجل من حديثه وعرض معروضات السفارة لانه جنب السفارة لقريش في هذه القصة. فلما انتهى من عرض سفارته قال له النبي

محمد عليه السلام بادب النبوة والرسالة وهو اكرم الخلق وافضلهم واجلهم. صلى الله عليه وسلم قال انتهيت يا عم - [00:17:16](#)

قال انتهيت يا ابن اخي. فكان جواب النبي عليه السلام ام بدأ يتلو حامي السجدة. بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل من الرحمن الرحيم

كتاب كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون. وبدأ يقرأ حتى وصل الى قوله -

[00:17:35](#)

فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وتموت. فلما وصل الى هذا المقام وضع يعني كأن الوليد اخشي ان ان تنقض عليه

السموات وان ينسحق. خشية ان الصاعقة تبي تنزل اللي عليه الحال. كانوا يخافون خوفا - [00:18:05](#)

عنيفا من مواعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني كان اي واحد يتوعدهم رسول الله انه حاصل لاني قلت لكم اكثر مرة ما كان

واحد في مكة يشك في ان محمدا رسول الله. على حد قوله ولقد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولا - [00:18:23](#)

لكن الظالمين بايات الله يجحدون. اللي بيحجد كبر وعتو. وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ما وصف قوم فرعون مع مع

موسى عليه الصلاة والسلام. كذلك هؤلاء غزوة بدر لما اخذ بعض الصحابة يطب بمكة بالكعبة واثناء طوافه تعرض له ابو جهل -

[00:18:40](#)

تشبهوا الانصاري وكان له واحد من اهل مكة آآ جار له هل اتسب ابا الحكم وهو سيد الوادي؟ قال اسب ابا الحكم وهو سيد. انا ما اخاف من ابي الحكم ده. قال له اذا ما لك جوار عندي؟ قال له - [00:19:04](#)

جوارك ارضى بجوار الله ولكن اخبرني رسول الله انه قاتلك. الله اكبر عليه الصلاة والسلام هذا قبل غزوة بدر وقبل المعركة بدر اخبرني رسول الله انهم قاتلوك. قال بمكة يعني يقتلني وانا في مكة النبي مهاجر يومها في المدينة - [00:19:24](#) يقتلون قال لا ادري انما اخبرنا بانهم قاتلوك. ما مضى وقت الا وجاء الصريخ لاهل مكة بان محمد تعرض عند بدر فخرجت كوريش ورفض هذا الرجل ان يخرج. لانه واثق انه ان خرج فهو مقتول - [00:19:45](#)

لوعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءه ابو الكفار جابوا له طيب وبخور وقالوا له تعال نبخرك. يعني مثل النسوان لان المرة هي اللي تحب البخور والطيب وهي في البيت - [00:20:05](#)

اقعد علسان نملك بخر وطيب. ليش قال انت لا تريد الحرب انت من النساء خليك مع الخوالف مع القواعد في البيت. فلما ازعجوه حمله كلب متقطع لانه واثق انه مكتوب - [00:20:18](#)

لخبر رسول الله بانه مقتول. فلما صار يخرج قال اخرج وانفلق منهم بعد مدة. ولكن ما مكنوه من الانفلات حتى وصل الى بدر وقبل ما تحصل المعركة. النبي عليه السلام قال هنا مصرع عدو الله ابي جهل. وهنا مصرع عتبة بن ربيعة. وهنا يقتل شبيبة بن ربيعة - [00:20:32](#)

وهنا يقتل الوليد بن عتبة. يقول الصحابي الذي يروي الحديث والله والله ما واحد منهم اخطأ مصرعه الذي وصفه رسول ما في واحد منهم الا كالهلاك في المكان الذي اشار فيه اليه رسول الله. هم يعتقدون ولذلك قلت لك انه لما قال الله فرا - [00:20:52](#) يا رسول الله فان اعرضوا فقل انذرتكم انزعج وطار قلبه. ولكن ما يقدر يسكت النبي ولا يقدر يروح والنبي يقرأ القرآن لجذبتة حلاوة ما يسمع من كلام الله. فاخذ يضع يده على فم النبي ويقول ناشدتك الرحم ان تكون. ناشدت - [00:21:12](#)

الرحم اسألك صلة الارحام التي بيننا وبيننا وبينك ان تكف عن قراءة ما تقرأ. لانه مثل ما نقول ان سلك التيار الكهربائي جذبه فما يقدر حتى ينقطع التيار الكهربائي عنه ينفصل عنه. فلما انفصل مشى. فعندما رآه المشركون وهم ينتظرونه ينتظرون نتيجة السفارة. السفارة التي - [00:21:32](#)

ذهب بها فلما اقبل قالوا جميعا هذا الوجه غير الوجه الذي خرج من عندنا. لقد تغير الوليد الوليد اسلم وتبع محمدا. رجع بوجه مختلف تماما عن الوجه الذي جاء الذي خرج به من عندهم. وجهي عليه - [00:21:52](#)

نوع من النور قليل ومن الاشرار قليل. فلما وصل اليهم قالوا ما ورائك يا ابا المغيرة قال ورائي ما تسمعون والله اني اعرف السحر. والله محمد ما هو ساحر. واعرف الشعر والله ما هو بشاعر. والله ما هو بكاهن. ما - [00:22:12](#)

ليس محمد بما تقولون والله ان لكلامه لحلاوة. وان عليه لطاوة وان اعلاه لمثمر. وان اسفله لمغدق او معذق. وان يعلو ولا يعلى عليه وانك الكلام الذي جاء به ليس من كلام البشر - [00:22:31](#)

فقالوا صبا الوليد. كفرت سبقت خرجت من ديننا غررك محمد وسحرك قال فشبوا عليه جميعا واشتدوا عليه واحاطوه وحاصروا اصبروا علي خيلني افكر. افكر وش اقول؟ قال له لابد تغير كلامك ذا. انت كلامك دا ان انتشر في الجزيرة العربية - [00:22:46](#)

امن الناس كلهم بمحمد. فغير كلامك قال خلوني اصبر. انا اقول هي الكدية اللي اقترضت طريقه. انا هذه الكدية اللي اعترضت طريق الخير الذي امامه وسدت مسارب الخير امامه قال خلوني انظر - [00:23:11](#)

خلوني انظر خلوني انظر لما بدأ ينظر قال وش اقول؟ اقول انه من كلام البشر فحكى الله هذه القصة وسجلها في كتابه الكريم اللي قال فيها وبنين شهودا. ومهدت له تمهيدا. ثم يطمع ان ازيد كلا - [00:23:31](#)

سارقه انه كان لاياتنا عنيدا. سارقه صعودا. يعني نكلفه بان يرغب في جبل من جبال جهنم شقلا انه يبقى في الجبل ويحول ابد الابدين وداع الدائري. سارقه صعودا. انه فكر وقدر - [00:23:59](#)

فقتل يعني لعن كيف قدرا. ثم قتل كيف قدرا. ثم نظر ثم عبس وبصر يعني اذ كلح وجهه صمم تقطعك قدومه الدنيا ما يشم شيء ابد

ثم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر - [00:24:17](#)

انا اقول لعل هذا هو التفسير قوله افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدا. العطاء القليل هو مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدح ما جاء به عندما جاء لقومه اول مرة. ولكن اعترضت كنية الملاعين اعداء الله واعداء رسوله. الذين حالوا - [00:24:43](#) بينه وبين الاستمرار في القيد فوقف وانقطع به الطريق. افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدي؟ اعنده علم الغيب فهو يرى ما هو قال في اية اخرى في حق مثل حقه افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا. كان عنده علم الغيب لاوتين مالا وولدا -

[00:25:03](#)

الغيبه اطلع الغيبه هناك يقول في اية الكهف في اية مريم اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول واتنا فردا - [00:25:25](#)

وهنا يقول في شبهة بها. اعنده علم الغيب فهو يرى ثم يذكر قواعد الاسلام الذي هو دين الله وشريعته من لدن ادم الى ان تقوم القيامة جبل قواعد اللي هي خطوط الانبياء عليها جميعا. يعني من لدن من لدن اه ادم الى حبيهم وامامهم وشيخهم - [00:25:41](#) محمد صلى الله عليه وسلم فان من القواعد التي اتفق عليها جميع الانبياء الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى. هذه الجمل - [00:26:04](#)

جميع المرسلين يقررونها لامهم لكن ما ذكر جميع المرسلين ولكن ذكر شيخين جليلين وامامين عظيمين من اولي العزم من المرسلين ابراهيم وموسى يعني كانه اكتفى بذكر هذين الامامين الجليلين. وهما ابراهيم الخليل الروح خليل الرحمن. وموسى كليم الرحمن اكتفى بذكر ما - [00:26:25](#)

ما قرراه في وما كان في صحوفهما. قال ان لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي افرأيت الذي الذي تولى اعرض عن ذكر الله واعطى قليلا اثني على الكتاب او قدم شيء من الخير واخذه انقطع به الخط ووقف به الطريق - [00:26:51](#) واعتراضاته الكتلة اللي بيقدريمشي وراها. واعطى قليلا اعنده علم الغيب. فهو يرى ام لم ينبأ بما في في موسى وابراهيم الذي وفي لان كان لهم صار يقول ما لهذا لي يكفر بعدها يقول ما لي لي يكفر بمحمد اللي يكفر بمحمد - [00:27:12](#) انا اعطي من ما لي في الدنيا كذا واذا جات القيامة وعليه عذاب انا اتحمل العذاب حقه قلت لك ان القواعد اللي عليها جميع النبيين والمرسلين انما يؤخذ احد بجريمة احد. لا يؤخذ - [00:27:32](#)

الوالد بجريمة ولده ولا يؤخذ الولد بجريمة ابيه ولا تؤخذ الام بجريمة ابنها او بنتها. ولا تؤخذ البنت او الابن بجريمة ام. فقواعد الانبياء جميعا وعلى رأسهم ابراهيم وموسى وخاتمهم وامامهم محمد عليه الصلاة والسلام الا تزر وازرة وزر اخرى. طبعا احنا ليش جينا نقرا قرآية لو نقرا - [00:27:49](#)

الانظمة اللي عند الروس او عند الامريكان او عند الانجليز او عند الفرنسيين او عند كل اصحاب الانظمة في العالم. نجد عندهم هذا النظام؟ لا نجده بس في شريعة الله - [00:28:15](#)

نجد بس في شريعة الاسلام ودين رسول الله صلى الله عليه وسلم. صحيح ان التوراة قد يوجد فيها هذا المال. والاناجيل قد يوجد في هذا المعنى كلهم لا يعملون به البتة - [00:28:25](#)

احنا بنشوف كيف يفنون الابناء والنسوان والاطفال قبل ما يقتلون الكبار؟ ويتباهون بانهم الصغار امام بيوتهم ويدحرونهم في السيارات ويدوسونهم بالسيارات. ويجيب الرجل في بعض البلاد اللي انتبهت للاسلام قتل الشيوعية يجيبوا الرجل من اهل العلم ويسحبوه بالحبال بالسيارة يربطوه في عجل السيارة الخلفي ويبدو يجرونه بها حتى يجوا قدام بيته ويخلوا - [00:28:38](#) عياله يطلعون غصن عليهم يلعبون بالكرة على رأسهم. بالكرة على الارض تنتهي. يعني نظام ما اقول حيواني او اقول نظام اسود نظام كلاب او نظام خنازير لا كل هذه الحيوانات خير من هؤلاء - [00:29:08](#)

يعني اقول الخنازير والكلاب والاسود في الغابات والحيوانات المفترسة جمعا خير من هؤلاء جميعا. ان الله ما اودعهم عقل ولا اودعهم شيء ولا ولا كلف هؤلاء بمسئولية كما كلف الانسان بها - [00:29:23](#)

فالقرآن يقرر هذه القاعدة. على لسان من؟ يجيبها اللي ما جرى ولا كتب حبيب الله ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام. ام لم ينبأ بما في صحف موسى يعني الكتب اللي نزلت على موسى عليه على موسى عليه السلام. بعض العلماء يقولوا هي التوراة وبعض العلماء يقولوا لأ هذه صحف كانت قبل التوراة - [00:29:37](#)

لا تنزل على موسى. ان هذه الصحف كانت قبل التوراة ما تنزل على موسى كان الله اعطاه صحف يمشي عليها. والنظام يسير عليه في هذه القواعد. وليش يقولوا له هي نفس - [00:29:57](#)

او لم يأمر لم ينبأ بما في صحف موسى. وابراهيم الذي وفى ابراهيم الذي وفى يعني الذي قام باداء شريعة الله على حسب مطلوبه مطلوب الله منه كما امره الله عز - [00:30:07](#)

فنفذ اوامر الله ونفذ شرع الله وبلغ رسالة الله كما طلبها الله به فاتهمن. هذا معنى وطفى اتم ما طلبه الله منه. اتم الشريعة التي طلبه الله منها. وبلغه وجميع الانبياء قد بلغوا. وادوا الرسالة على - [00:30:24](#)

لوجه واتمه ولم يقصر رسول من الرسل ونبينا الانبياء قط. جميع الرسل قد وفوا بما امر الله. جميع الرسل بلغوا ربهم وادوها على لان الله يختار من الانبياء. يختار من خلقه ما يعلم طبيعتهم وطينتهم. الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس - [00:30:44](#)

الله اعلم حيث يجعل رسالته. فيقول هنا في ابراهيم ابراهيم الذي وفى. يعني الذي ادى شرع الله وبلغ رسالة الله. وكما قال عز وجل واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. فلما اكمل التمام قال اني جاعلك للناس ايمانا قال ومن ذريتي؟ قال لا - [00:31:04](#)

عهد الظالمين ما ينفع الولد آآ كون ابوه اذا كان الولد كافر والاب مسلم ما ينتفع الولد ده به. واذا كان الولد مسلم وابوه كافر ما ينتفع بابيه. ولا واحد - [00:31:24](#)

يتحمل وزر الاخر شف من قصور الناس. لو واحد من البيت ارتكب جريمة كثير من الناس يصغرون البيت كله عشان الولد اللي ارتكبه هذا ما هو في شريعة الله. ما ينبغي لاحد ان يؤخذ بوزر احد. ولا ينبغي لاحد ان يؤخذ بذنب احد - [00:31:36](#)

ولا بعض الانظمة في غير الاسلام يؤخذ الجار في غير الاسلام في غير شريعة الله المنزلة على محمد عليه الصلاة والسلام. كان بعض الناس يأخذون الجار. اذا اذا اعتدى شخص قام وخد - [00:31:55](#)

الجارية كلها. الجيران وخدوا القرية كلها. الحين شف اليهود الملايين الله يلعنهم ويخزيهم ويعجل عقوبتهم. الان اذا بس واحد من المسلمين ولد من الاطفال من اهل المدارس رماه سيارة كلها. عشان واحد رمى له. لانهم ما يعرفون الدين. اخوان القردة والخنازير. ما يعرفون الدين ولا يعرفون - [00:32:11](#)

اخلاق ولا يعلمون السلوك يعني شر عباد الله قاطع فيقول هنا ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزروا وازرة الا تزر وازرة وزر اخرى هذه تكررت في القرآن. المعنى هذا تكرر - [00:32:31](#)

تكرر في سورة فاطر لا تزر وازرة وزر اخرى. وان تدعو مثقلة وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربة يعني لو واحد حامل اوزار يوم القيامة. واحد ارتكب جرائم وسيئات في الدنيا. والله حملة اوزاره يوم القيامة وساقه الى النار - [00:32:49](#)

لو يدعو كل قريب من قرايبه عشان يشيل معه ذرة لا يرضى قريب ان يتحمل عنه. لا المرة تتحمل عن زوجها ولا الزوج يتحمل عن ولا الولد يفر المرء من ابيه وامه واخيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. لا ينفع - [00:33:11](#)

ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. لذلك يقول هنا ولا الا تزر واسرا يعني الا تتحمل نفس مذنبة ذنب نفس مذنبة اخرى. قال لها تزر وازرة؟ يعني الا تتحمل نفس ارتكبت اوزارا؟ يعني اه طبعا العادة جرت - [00:33:31](#)

اذا كنا نعرف ان هذا عبد صالح ورجل مستقيم ما بنروح نحمله اوزار الاخرين في العادة ولكن اذا كان واحد من اهل الشبه بنحمله طبعا هذا روى على شريعة الله. كنا نحمل الوازر لان هذه وزر وغير وزر هذا. وكل وزر له حقه له حقه. فالله يبين انه يوم - [00:33:53](#)

ما يحمل مجرم فوق حقه الذي جريمته التي عملها. الا تزر وازرة الا تتحمل نفس مذنبة ذنب نفس مذنبة اخرى. فكل واحد يحمل ذنبه وحده. اهل الذنوب يحملون ذنوبهم وحده. ولا يتحمل انسان ذنب اخر الا اسمع اسمع الا اذا كان داعية - [00:34:14](#)

في واحد يعمل ذنب واحد. ولكن يتحمل يوم القيامة بلايين الذنوب والمعاصي وما ارتكب الا جريمة واحدة. وفي واحد يعمل عمل

خير واحد بس ولكن يجي يوم القيامة يلاقي ملايين الخير من نفس الذي فعل. الله اعده له. هذول بس جنس واحد. وهو الدعاة -

[00:34:44](#)

الدعاة الى الله على بصيرة كل واحد يهتدي بدعوتهم يشتركون في الاجر الذي الله يعطيه اياه كل واحد سنة حسنة له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. لا ينقص من اجورهم شيء. واي - [00:35:10](#)

انسان يدعو الى السوء والى الاباحية والى ارتكاب المعاصي والى انحلال الاخلاق كل من عمل بعمله هو يشترك في الجريمة حقيقته.

هذاك ياخذ ذنبه كامل وهذا ياخذ ذنب مثل ذنب الله - [00:35:27](#)

من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. لا ينقص من اجورهم شيء. ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر

من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اوزارهم شيء. لان هذا ما هو وزر غيره هذا وزره - [00:35:44](#)

اذا هي دعوة هو اللي دعى لذلك كل واحد يعمل خير الله يشرك نبيه فيه يعني شف ملايين المسلمين لما تعد اللي اللي اتباع محمد

على الدين الحق. اتباع محمد صلى الله عليه وسلم على الدين الحق من يوم - [00:36:03](#)

من يوم بعث الرسول الى ان يرث الله الارض ومن عليها. كل اهل الخير الله يشرك نبيه في اجورهم. لانه دعاهم هو. لانه هو اللي

دعاهم. فالله يشركه في اجره. وانت - [00:36:20](#)

دليت على خير في قرية او في بلد. فعمل اهل القرية بالخير الذي دلت كل ما عملوا به الى يوم القيامة انت شريك في اجورهم. ولو

دلتهم على وزر او فتحت لهم باب من ابواب المعاصي. او فتحت لهم سيئة من السيئات - [00:36:36](#)

فاستنوا بها وعملوا بها. كل من يرتكب هذه الجريمة انت شرك له في جريمته. هذا ليس من باب الا تزر وزر وزر اخرى. لان هذا ارتكب

وزر نفسه تحمل وزر نفسه بدعوته التي دعا للشار - [00:36:52](#)

اما ان انسان جريمة ما ارتكبها ولا دعا فهذا ليس من قواعد شريعة الله. عدالة الله تأبى ذلك. الا وازرة وزر اخرى. يعني الا تتحمل نفس

مذنبة ذنب نفس مذنبه اخرى. هذي واحد قاعدة - [00:37:09](#)

القاعدة الثانية وان ليس للانسان الا ما سعى. هذه قاعدة ايضا من قواعد العدالة. لا تروح تتعلق بزيد وتقول له هذا رجل صالح يا بي

ينفعني يوم القيامة. وانت تروح تزني وتفجر بتعلق به يوم القيامة ما ينفعك ولا بهلالة واحدة. ما ينفعك لا بقليل ولا بكثير. فليس -

[00:37:27](#)

الانسان الا ما سعى. اعمل خير تلاقي خير من يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. لكن هناك مسألة واحدة

وهي ان الانسان اذا كان مؤمنا - [00:37:47](#)

مثل ما قلنا في آيات مضت وكان ابوه اعلى منه في درجة الايمان الله يتفضل على الابن في رفعه الى درجة الاب. مع انه ما سعى لهذا

سعد. لكن الاحسان - [00:38:03](#)

باب الاحسان وسيع وفضل الله وسيع. فالله ما يحمل نفسه الا ما كسبت. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لكن كون الله يرفع درجات

القاصرين من المؤمنين الى درجات ابائهم وامهاتهم العالين او يرفع درجات الالباء القاصرين الى درجة ابنائهم العالين في الخير هذا

محض فضل - [00:38:16](#)

والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان في السورة السابقة في السورة السابقة سورة والطور قال والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان

الحقنا بهم حريتهم وما اتناهم من عملهم من شيء. هذه مسألة - [00:38:36](#)

- [00:38:50](#)